

16 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | وجلت

قلوبهم | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام وجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الدرس الواحد والستون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس من دروس التوحيد. للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. ضيف هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. اهلا ومرحبا بالشيخ صالح في هذا - [00:00:26](#)

حياكم الله وبارك فيكم قال المؤلف رحمه الله تعالى باب قول الله تبارك وتعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:46](#)

من انواع العبادة التوكل وهو تفويض الامور الى الله سبحانه وتعالى التوكيل هو التفويض والتوكل على الله هو الاعتماد على الله سبحانه وتعالى في ما يريد العبد وعلى الله لعل غيره. هذا يفيد الحصر وعلى الله فتوكلوا - [00:01:08](#)
يعني تقديم المعمول يفيد الحصر يعني لا تتوكلوا على غير الله سبحانه وتعالى لان هذا التوكل من انواع العبادة والعبادات بانواعها كلها لله سبحانه وتعالى اما التوكيل وهو ان تفوض الى عبد تصرفا معيناً - [00:01:36](#)

فهذا من المعاملات لا من العبادات هذا من المعاملات وهو جائز التوكيل وباب الوكالة معروف في كتب الفقه وغيرها. نعم وقال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - [00:01:59](#)

قال الله جل وعلا وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. انما المؤمنون هذا حصل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اي خافت منه خافت من الله سبحانه وتعالى - [00:02:18](#)

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا اذا تلى القرآن على المسلم فانه يزيده ايمانا بالله عز وجل لانه كلام الله سبحانه وتعالى - [00:02:35](#)

وهو نور البصائر هو مبعث اليقين في قلب العبد القرآن كلام الله سبحانه تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا هذا فيه دليل على ان الايمان يزد على ان الايمان يزد وليس ايمان الناس سواء فمنهم من هو قوي الايمان ومنهم من هو متوسط الايمان ومنهم من هو ضعيف - [00:02:55](#)

الايمان حتى قد يكون الايمان قدر حبة خردل وزن حبة خردل في قلب الانسان يضعف جدا وهذا كما في قوله صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع - [00:03:22](#)

فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان وقال صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق ادناها ادنى شعب الايمان امانة الاذى عن الطريق والحياء - [00:03:39](#)

جعبة من الايمان فدل على ان الايمان ذو شعب وذو خصال فمن استكمل هذه الخصال تكامل ايمانه ومن فقد شيئا منها ضعف ايمانه بحسب ذلك. الايمان يزد وينقص وهذا مذهب اهل السنة - [00:04:03](#)

والجماعة خلافا للمرجنة الذين يقولون الايمان شيء واحد لا يزيد ولا ينقص فهذا قاعدة عظيمة نعم وقال تعالى يا ايها النبي

حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين يا ايها النبي يا ايها الا خطاب - [00:04:24](#)

للسول صلى الله عليه وسلم والله جل وعلا اذا ناداه لا يقول له يا محمد كما يقول للانبياء يا موسى يا نوح وانما خص محمد صلى

الله عليه وسلم لانه لا يناديه باسمه وانما يقول يا ايها النبي - [00:04:51](#)

يا ايها الرسول ولا يقول يا محمد انما يأتي اسم محمد في باب الاخبار عنه صلى الله عليه وسلم ما كان محمد ابا احد من رجالكم هذا

من باب الاخبار لا من باب النداء - [00:05:13](#)

فهذا تشييف للرسول صلى الله عليه وسلم نعم جزاكم الله خيرا يا شيخ وقال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه ومن يتوكل على

الله لا على غيره فهو حسبه يعني كافيه - [00:05:31](#)

فهو حسبه يعني كافيه وفي الاية التي قبلها حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين اي ومن اتبعك من المؤمنين فالله حسبه سبحانه

وتعالى فهو حسب الجميع. نعم وعن ابن عباس قال حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار -

[00:05:51](#)

نعم وقالها وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ايمانا. رواه البخاري والنسائي. هذه

الكلمة العظيمة حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها الخليلان - [00:06:19](#)

ابراهيم عليه السلام لما القي في النار وذلك انه لما عاب الهتهم وحذرهم من الشرك بالله عز وجل قالوا حرقوه وانصروا الهتهم ان

كنتم فاعلين فاوقدوا نارا عظيمة اوقدوا نارا عظيمة - [00:06:39](#)

لا يقدر احد ان يقرب منها فاخذوا ابراهيم عليه السلام ووظعوه في المنجنيق الة القذف الة كبيرة قاذفة وضعوا في المنجنيق فلما

وضعوه قذفوه الى النار قال حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:07:00](#)

اي هو كافيي سبحانه وتعالى قال الله جل وعلا قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وقال هذه الكلمة الخليل الثاني محمد صلى

الله عليه وسلم حينما قال له المشركون يتهددونه بعد احد - [00:07:19](#)

ان الناس قد جمعوا لكم يعني يبي يرجعون اليكم فامر اصحابه وخرجوا وفيهم الجراح فلما خرجوا اندعر المشركون وقالوا ما خرجوا

الا وفيهم قوة فهربوا مدبرين الى مكة وانهم بعزم الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه وقوته - [00:07:42](#)

ايمانهم قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. ان الناس قد جمعوا لكم يبي يغزونكم ويقاتلونكم فاخشوهم ماذا اجابوا قالوا حسبنا الله ونعم

الوكيل نحن عندنا ومعنا ربنا سبحانه وتعالى فخرجوا وفيهم الجراح - [00:08:05](#)

فاله حماهم ووقاهم. انقلبوا بنعمة من الله وفضل. لم يمسههم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم نعم في هذا الباب

الحقيقة عدة مسائل المسألة الاولى ان التوكل من الفرائض - [00:08:27](#)

نعم وعلى الله فتوكلوا هذا امر من الله جل وعلا والامر من الله يفيد الوجوب. نعم المسألة الثانية ان ايضا التوكل من شروط الايمان

ان كنتم مؤمنين فهذا شرط يعني ان كنتم صادقين في ايمانكم فتوكلوا على الله - [00:08:47](#)

فدل على ان الذي لا يتوكل على الله ليس بمؤمن. نعم المسألة الاخرى في هذا الباب يا شيخ بان التوكل وعظم اه شأن هذه الكلمة اه

وانها قول لابراهيم عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم وخصت في الشدائد - [00:09:10](#)

نعم هذه الكلمة حسبنا الله ونعم الوكيل خصت بالخليين ابراهيم ومحمد عليهما الصلاة والسلام وقالوها في وقت الشدائد فهي كلمة

تقال في الشدايد ويفرج الله عن من قالها اذا قالها باعتقاد وايمان وصدق. نعم - [00:09:30](#)

فضيلة الشيخ اخذ بالاسباب هل ينافي التوكل لا نحن مأمورون بالتوكل ومأمورون باتخاذ الاسباب والنبي صلى الله عليه وسلم كان

اعظم الناس توكل على الله ومع هذا كان يتخذ الاسباب - [00:09:55](#)

كان يلبس المغفر على رأسه ليتوقى به من السلاح وكان يلبس الدرع درع الحديد على على جسمه توقي للسلاح هذا من اتخاذ

الاسباب واتخاذ الاسباب لا ينافي التوكل ونحن مأمورون بهذا - [00:10:11](#)

لو كانا يتنافيان ما امرنا الله بهما فقال سبحانه وتعالى ما هو على الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين نعم شيخ صالح لماذا ضعف الايمان عند بعض الناس في وقتنا الحاضر - [00:10:33](#)

نعم الناس يكون فيهم ضعيف الايمان بلا شك لانه لم يتمكّن الايمان من قلبه وايضا عنده خوف فيضعف آآ توكله على الله بسبب الخوف الذي يصيبه والهلع الذي يصيبه - [00:10:50](#)

ولا يهزم المؤمن امام الشدائد ويضعف امامها الا لضعف ايمانه. نعم. نريد ان نختم هذا الباب العظيم يا شيخ اه باب التوكل هل

الايضاء ففي ذلك شيء شيء نعم هذا الباب باب عظيم وهو باب التوكل على الله سبحانه - [00:11:11](#)

ولا سيما عند الشدائد وكما سبق التوكل على الله مع اتخاذ الاسباب الواقية فنجمع بين الامرين. توكل على الله ونعتمد على الله وايضا

نتخذ الاسباب الواقية والنافعة ولا تنافي بينهما - [00:11:32](#)

وهذا من الايمان ما الذي يقول انا متوكل على الله ويهمل الاسباب هذا مخطي جدا وعنده ضعف ايمان وطمع يقين والذي يعتمد على

الاسباب ولا يتوكل على الله هذا ايضا - [00:11:54](#)

على النقيض وهو ايضا ناقص الايمان مختل العقيدة. نعم. شكر الله لكم فضيلة الشيخ صالح بارك الله فيكم وفي علمكم على ما بينتم

لنا وشرحتم في هذه الدروس المهمة في كتاب التوحيد. اشكر ايضا بقية الزملاء الذين - [00:12:12](#)

شاركوا في تنفيذ هذا البرنامج. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:32](#)